

تكليف مقرر: دراسات نقدية

إعداد: رعد نادر البلخي

إشراف: د. محمد الخولي

د. سيرين زريق

عنوان الدراسة:

التعرض للمحتوى التحفيزي في وسائل الإعلام الرقمي في ضوء نموذج الإعلام التحفيزي ونظرية الاستخدامات والإشباع
دراسة ميدانية

سنة النشر:

2023

المؤلف:

د. ياسمين أحمد علي حسن

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة بين مدى التعرض للمحتوى التحفيزي، والإشباع المتحققة منه بين أفراد العينة.
 2. توجد علاقة بين دوافع التعرض للمحتوى التحفيزي، والإشباع المتحققة من التعرض له بين أفراد العينة.
 3. توجد علاقة بين مدى التعرض للمحتوى التحفيزي، ومعدل الرضا عن الحياة بين أفراد العينة.
 4. توجد علاقة بين مدى التعرض للمحتوى التحفيزي، والنوايا السلوكية المرتبطة بتطوير الذات وخدمة المجتمع.
1. **الفرض الأول: العلاقة بين (التعرض للمحتوى التحفيزي، والإشباع المتحققة):**

هذا الفرض يعكس العلاقة المتوقعة بين تعرض الفرد لمحتوى تحفيزي، والشعور بالإشباع الناتج عنه، لكنه قد يكون عامًا جدًا؛ حيث أن الإشباع يمكن أن تكون متعددة ومعقدة، فمن الأفضل تقسيم هذا الفرض إلى عدة فروض فرعية تحدد أنواع الإشباع المختلفة، مثل: (الإشباع العاطفي، الاجتماعي، أو النفسي)، كما أن هذا الفرض لا يأخذ في الاعتبار نوعية المحتوى التحفيزي، فليس كل المحتوى التحفيزي له نفس التأثير على المتلقين.

2. **الفرض الثاني: (علاقة بين دوافع التعرض، والإشباع المتحققة):**

يبدو هذا الفرض منطقيًا، إلا أنه يفترض وجود علاقة خطية بين الدوافع والإشباع، دون النظر إلى العوامل الوسيطة التي قد تؤثر على هذه العلاقة، فعلى سبيل المثال: قد تختلف الإشباع بناءً على تفضيلات شخصية، أو قد تتغير الدوافع مع الوقت، أو مع التكرار المتزايد للتعرض، لذا كان من الأفضل أن يكون هناك توضيح أكبر للعوامل التي قد تتدخل في هذه العلاقة، مثل: مدى التفاعل مع المحتوى أو السياق الاجتماعي للفرد.

3. **الفرض الثالث: (علاقة بين التعرض للمحتوى التحفيزي، ومعدل الرضا عن الحياة):**

هذا الفرض يعتبر عامًا للغاية، ويعتمد على مفهوم "الرضا عن الحياة" الذي هو متعدد الأبعاد ومعقد، فالرضا عن الحياة يتأثر بعدة

عوامل خارج إطار المحتوى التحفيزي، مثل: الوضع الاقتصادي، والاجتماعي، والشخصي للفرد، ومن النقد لهذا الفرض أيضاً اعتماده على تأثير وحيد (التعرض للمحتوى) لتفسير شعور شامل ومعقد مثل: الرضا عن الحياة، مما يقلل من دقة التفسير، ويفترض علاقة سببية قد تكون مفرطة التبسيط.

4. الفرض الرابع: (علاقة بين التعرض للمحتوى التحفيزي، والنوايا السلوكية نحو تطوير الذات وخدمة المجتمع):

هذا الفرض جيد من حيث الربط بين التعرض لمحتوى تحفيزي وسلوكيات ملموسة، ولكنه يفتقد إلى توضيح كيفية قياس "النوايا السلوكية" بشكل دقيق. بالإضافة إلى ذلك، الافتراض بأن التعرض وحده يمكن أن يؤثر بشكل كبير على السلوك، قد يكون مبالغاً فيه؛ حيث أن السلوك الإنساني معقد، ويتأثر بالعديد من العوامل، مثل: القيم الشخصية، البيئة المحيطة، والقدرة الفعلية على التغيير.

نقد عام للفروض:

- **التبسيط المفرط:** الفروض تعكس افتراضات مبسطة حول العلاقة بين التعرض للمحتوى التحفيزي وتأثيراته، وفي الواقع، هناك العديد من العوامل التي قد تتدخل في هذه العلاقة، مثل: الفروق الفردية، والظروف النفسية والاجتماعية، والتي لم تؤخذ بعين الاعتبار.
- **التركيز على العلاقة المباشرة:** جميع الفروض تفترض وجود علاقات مباشرة بين التعرض للمحتوى التحفيزي والمتغيرات الأخرى: (الإشباع، الرضا عن الحياة، النوايا السلوكية)، دون النظر في إمكانية وجود عوامل وسيطة، أو تفاعلية قد تؤثر على تلك العلاقات.
- **عدم التفريق بين نوعية المحتوى:** الفروض لا تفرق بين أنواع المحتوى التحفيزي المختلفة، ومدى تأثير كل نوع على الأفراد. فليس كل محتوى تحفيزي يحمل نفس التأثير، فقد يختلف التأثير حسب جودة المحتوى، أو ملائحته للأفراد.

الخلاصة:

الفروض المقدمّة مناسبة جداً لمشكلة الدراسة، وتوفر إطاراً قوياً للبحث، ومن خلال بعض التعديلات البسيطة، يمكن تعزيز دقة وعمق الدراسة، كما أن التركيز على تحديد وتصنيف المتغيرات بشكل أكثر تفصيلاً سيساهم في الحصول على نتائج أكثر موثوقية، وقابلة للتطبيق.